



أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ

عن أبي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ».

[صحيح] [متفق عليه]

للَّهِ عز وجل الحكمة التامة والتصرف الرشيد في ما أخذ وما أعطى، ومن عارض في هذا وممانعه فكأنما يعترض على قضاء الله وقدره الذي هو عين المصلحة والحكمة وأساس العدل والصلاح. ولذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر أنه من تسخط وجزع من قضاء الله فهو على غير طريقته المحمودة، وسنته المنشودة، إذ قد انحرفت به الطريق إلى ناحية الذين إذا مسهم الشر جزعوا وهلعوا؛ لأنهم متعلقون بهذه الحياة الدنيا فلا يرجون بصبرهم على مصيبتهم ثواب الله ورضوانه. فهو بريء ممن ضعف إيمانهم؛ فلم يحتملوا وقع المصيبة حتى أخرجهم ذلك إلى التسخط القلبي، أو القولي؛ بالنياحة والندب والدعاء بالويل والثبور، أو الفعلي؛ كتنف الشعور وشق الجيوب؛ إحياءً لعادة الجاهلية. وإنما أولياؤه الذين إذا أصابتهم مصيبة سلموا بقضاء الله تعالى، وقالوا: {إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ}. أَوْلَيْتِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَأَوْلَيْتِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ}.

معاني الكلمات

بريء أي: تبرأ بمعنى تخلص.

الصَّالِقَةُ التي ترفع صوتها عند المصيبة، بالنَّوْحِ والعويل.

الحَالِقَةُ التي تحلق شعرها، أو تنتفه؛ من شدة الجزع والهلع.

الشَّاقَّةُ التي تشق جيبها أو ثوبها؛ تَسَخُّطاً من قضاء الله.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/4849>

